الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ١٢ نيسان ٢٠٢١ | الموافق ٢٩ شعبان ١٤٤٢ هـ | العدد ٣٤٥٨ السنة الخامسة عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | April 12, 2021 | No. 3458 | 15th year

العراق يفتتح أضخم مشروع يربطه بأوروبا عبر سورية وتركيا

وكالات

أعلنت الحكومة العراقية، أمس، افتتاح أكبر مشروع مطل على الخليج العربي، يربط منطقة الشرق بأوروبا عبر سورية والعراق وتركيا عبر ما سمي بـ«القناة الجافة».

رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، الذي افتتح المشروع في ميناء الفاو، وصفه بالإستراتيجي يسهم في تطوير وإعمار جميع محافظات العراق، ويجعل من البلد جسراً اقتصادياً يربط مختلف بلدان المنطقة.

من جهتها، أكدت وزارة النقل العراقية، في بيان لها، حسبما ذكرت وكالة «نينا»، أن هذا المشروع يعد الشريان الحيوي وعصب الحياة الاقتصادية للبلاد حيث سيربط منطقة الشرق بأوروبا عبر العراق وسورية وتركيا بما يسمى بـ«القناة الجافة». وأوضحت الوزارة، أنه في حال إنجازه سيصبح أكبر الموانئ المطلة على الخليج العربي والعاشر على مستوى العالم، حيث ستصل طاقته الإنتاجية إلى ٩٩ مليون طن.

استئناف حركة الطيران بين سورية وروسيا بعد توقّف فرضه «كورونا»

وكالات

أقلعت أمس، أول رحلة جوية من دمشق إلى روسيا بعد توقف لأشهر بسبب جائحة «كورونا» وذلك إيذاناً باستئناف حركة النقل الجوي بين البلدين.

وقال مدير العمليات الأرضية في مؤسسة الخطوط الجوية السورية وائل الحاضري في تصريح نقلته «سانا» إن الطائرة التي غادرت أمس، من مطار دمشق الدولي باتجاه مطار فنوكفوا في روسيا الاتحادية تؤذن باستئناف حركة النقل الجوي بين البلدين بعد توقف دام لأشهر بسبب جائحة كورونا.

وأشار الحاضري إلى أنه سيكون هناك رحلة جوية أسبوعياً من مطار دمشق إلى روسيا مع مراعاة إجراءات التصدي لوباء كورونا وفحوصات «PCR» المعتمدة، لافتاً إلى تطبيق إجراءات الوقاية والسلامة في مطار دمشق الدولي منذ دخول المسافرين وحتى المغادرة.

مرسوم بالإعفاء من غرامات التأخر عن تسجيل واقعات الأحوال المدنية

(ص ٨)

الولايات المتحدة والدول الغربية وأتباعهم يفتتحون معركة المعابر مبكراً

صباغ لـ«الوطن»: حملة ممنهجة ونفاق صارخ لتبرير المزيد من الممارسات العدوانية

سيلفا رزوق

حذّر مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بسام صباغ، من الحملة الأميركية الغربية الممنهجة التي يجري التحضير لها، للضغط باتجاه تمديد وتعزيز آلية إيصال المساعدات عبر الحدود، التي عبّرت عنها تصريحات وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكين، كذلك التصريحات التي أدلى بها أول من أمس رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، فولكان بوزكير، التي طالب بها مجلس الأمن بفتح المزيد مما سماه نقاط «العبور الإنساني» عبر الحدود إلى الداخل السوري.

مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بسام صباغ وفي تصريح لـ«الوطن»، لفت إلى أن رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، فولكان بوزكير، ومنذ انتخابه العام الماضي لم يلتزم بالولاية المنوطة به، وهو يتصرف في كثير من الأحيان كممثل لتركيا، وليس كرئيس للجمعية العامة للأمم المتحدة، وهذا ما شهدناه في العديد من الاجتماعات الأممية المتعلقة بسورية.

واعتبر صباغ أن تصريحات رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، تأتي في سياق حملة ممنهجة للترويج لتجديد قرار مجلس الأمن بشأن إدخال المساعدات الخارجية عبر الحدود، مبيناً أن الدول التي تسعى للترويج لهذا الأمر تتجاهل عمداً جملة من المعطيات الجديدة، وأولها أن الظروف التي فرضت إدخال المساعدات عبر الحدود لم تعد موجودة، خاصة مع تحرير الجيش العربي السوري لمساحات واسعة من الأراضي السورية من الإرهاب، وقدرة الدولة السورية على إيصال هذه المساعدات عبر الخطوط التي تسيطر عليها.

وشدّد صباغ على أن الأمر الآخر هو أن قرار إدخال المساعدات عبر الحدود ينتهك السيادة السورية، التي تؤكد جميع قرارات الأمم المتحدة على وجوب احترامها، وتنص كل مقدماتها على ضرورة احترام سيادة واستقلال الجمهورية العربية السورية وسلامة أراضيها، وبالتالي فإن عملية إدخال المساعدات عبر الحدود من دون وجود الحكومة السورية هو انتهاك واضح وصريح للسيادة السورية.

ولفت صباغ إلى أنه لا يوجد آلية دولية لمراقبة دخول المساعدات الإنسانية وتوزيعها عبر الحدود، وبالتالي لا يوجد ضمانات بوصولها لمستحقيها، وأضاف: «الأكثر من ذلك أن ما يجري على الأرض هو أن التنظيمات الإرهابية كجبهة النصرة وغيرها، تستولي على هذه المساعدات وتعمل على استخدامها لشراء ولاءات جديدة، أو تبيعها بهدف تمويل أنشطتها الإرهابية».

وأكد صباغ أن التباكي الأميركي والغربي على السوريين هو نفاق صارخ، ففي الوقت الذي يتباكون فيه على السوريين يجري استهدافهم بعقوبات وإجراءات لا إنسانية بلقمة عيشهم وسبل حياتهم، مشدداً على أن الدافع الأساسي لهذا النفاق والتباكي هو تبرير المزيد من الممارسات العدوانية الجديدة ضد سورية.

وأرجع صباغ إصرار الدول الغربية على عدم التخلي عن ورقة المعابر هو لأنها تشكل برأيهم ورقة ضغط على الحكومة السورية، علماً أن هناك طريقتين لإدخال المساعدات، عبر الحدود وعبر الخطوط من خلال الحكومة السورية، وبالتالي عبر هذا الأسلوب يحاولون ممارسة ضغوط لتمديد آلية تقديم المساعدات عبر الحدود بذريعة أن تقديم هذه المساعدات عبر الخطوط غير كاف.

وتوقع مندوب سورية لدى الأمم المتحدة أن تكون النقاشات حول قرار جديد لآلية إدخال المساعدات جدية وحامية، وسيكون أصدقاء سورية حاسمين في موقفهم تجاه هذا الإطار، معبراً عن اعتقاده بأن الأصدقاء الروس والصينيين لديهم فهم كامل وواضح لهذا الأمر الذي يتطابق إلى حد كبير مع الموقف السوري، وهذا سينعكس خلال النقاشات.

ومن المتوقع أن تشكل مسألة إعادة فتح الحدود جدلاً من جديد في تموز المقبل، عندما يعاد طرح تمديد فتح معبر باب الهوى أمام مجلس الأمن للتصويت، حيث سبق وتبنى مجلس الأمن مشروع قرار ألماني بلجيكي جدّد بموجبه عمل آلية المساعدة الإنسانية عبر خطوط النزاع والمعابر الحدودية لمدة عام واحد.

مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بسام صباغ (عن الانترنت – أرشيف)

الإعلام الإسرائيلي أكد وقوف الموساد خلف الهجوم

طهران: يجب مواجهة الإرهاب النووي ونحتفظ بحق الرد على منفذي التعرُّض لمفاعل «نطنز»

وكالات

اعتبرت طهران أن التعرّض لمفاعل نطنز يعكس هزيمة معارضي التطور الصناعي والسياسي في إيران، وذلك من أجل منع تطوير البرنامج النووي الإيراني».

وفي أول تعليق إيراني رسمي على تعرّض شبكة توزيع الكهرباء في مجمع الشهيد أحمدي روشن في منشأة نطنز لحادث فجر أمس بعد يوم من إعلان الرئيس الإيراني حسن روحاني، تشغيل القطاع الثاني لإنتاج الماء الثقيل في مفاعل «أراك» النووي، وتجهيز وإطلاق خط إنتاج أجهزة طرد جديدة في مجمع «أحمدي روشن»، اعتبر رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالحي، أن «هذا التعرّض يعكس إخفاق المعارضين للمباحثات بين إيران وباقي أطراف الاتفاق النووي لرفع العقوبات الظالمة».

وأكّد صالحي أن إيران تدين هذه الخطوة، وتؤكد «ضرورة أن يواجه المجتمع الدولي والوكالة الدولية للطاقة الذرية لهذا الإرهاب النووي، كما أنها تحتفظ بحق الرد على منفذي وآمري فعل التعرض لمفاعل نطنز».

الأيادي الإسرائيلية في الحادث «النووي» جاءت واضحة، ورغم عدم توجيه طهران الاتهام رسمياً لتل أبيب بالوقوف خلف ما جرى في نطنز، كشف معلّق الشؤون العسكرية في موقع «والاه» الإسرائيلي، نقلاً عن مصادر غربية بأن الموساد الإسرائيلي «هو المسؤول عن العطل في المنشأة»، كاشفة أن العملية عبارة عن «هجوم سايبر إسرائيلي شارك فيه الموساد».

المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، بهروز كمالوندي، كان قد أكد أن التحقيقات جارية لمعرفة الأسباب المؤدية إلى الحادث، وسيتم الإعلان عنها في وقت لاحق، مبيناً عدم وقوع إصابات بشرية أو تلوث إشعاعي نتيجة للحادث.

الهجوم على منشأة «نطنز» النووية الإيرانية، تزامن مع زيارة لوزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، إلى تل أبيب جدّد فيها التزام الولايات المتحدة بالتعاون المشترك لضمان ما سماه «أمن إسرائيل».

وأشار أوستن خلال مؤتمر صحفي مع وزير الحرب الإسرائيلي بيني غانتس، في تل أبيب، إلى أن العلاقة بين أميركا وإسرائيل جوهرية للأمن الإقليمي وثابتة ولا يمكن أن تنفصم، وقائمة على الثقة، موضحاً أنه أكد خلال المحادثات التزام إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بحماية إسرائيل وأمنها.

أحد المهندسين الإيرانيين داخل منشأة «نطنز» لتحويل اليورانيوم في إيران (عن الانترنت – أرشيف)

«الوطن» تنفرد بنشر تفاصيل برنامج اللقاح الخاص بـ«كورونا» في سورية

(ص ٨)

المؤتمر الدولي للتحول الرقمي يوصي بكسر الحصار على سورية

الوطن

أوصى المشاركون في أعمال المؤتمر الدولي الثالث للتحول الرقمي جميع المؤسسات وهيئات العمل العربي المشترك بالعمل لكسر الحصار المفروض على سورية لتمكينها من التحول الرقمي داعين المكتب الإقليمي للاتحاد العربي للتجارة الإلكترونية في سورية لممارسة نشاطاته وأعماله والجهات الحكومية لتأمين التسهيلات اللازمة وتذليل الصعوبات التي تعترض ذلك ليصار إلى تنفيذ مشاريع المكتب الإقليمي التي تخدم سورية في مجال التحول الرقمي.

وفي ختام أعمال المؤتمر دعا المشاركون إلى تعزيز التعاون وتبادل الخبرات بين سورية والدول والمنظمات ذات التجارب المتقدمة في مجال التحول الرقمي وتوسيع أفق إستراتيجية التحول الرقمي في الخدمات الحكومية بالتشبيك مع الوزارات والجهات الأخرى ذات الصلة.

وأكدوا على أهمية تشكيل فريق عمل وطني مرتبط باللجنة التوجيهية العليا يتألف من مجموعات عمل قطاعية تكون مهمته متابعة تنفيذ إستراتيجية التحول الرقمي الوطنية الشاملة مشدّدين على ضرورة تبني سياسة تشجيعية تهدف إلى تحفيز رأس المال المغامر للاستثمار في الشركات الناشئة ومسرعات الأعمال والحاضنات التقانية ذات الصلة بالتحول الرقمي وتوفير التشريعات اللازمة لتأسيسها والاستثمار بها.

ودعا المشاركون إلى تمكين التكامل الرقمي بين القطاعات الوطنية المختلفة بما يحقق الوصول لتنفيذ إستراتيجية تحول رقمي وطنية شاملة لجميع القطاعات إضافة إلى دراسة موضوع إنشاء وحدات عمل رقمية في إطار الإصلاح الإداري لجهات وهيئات القطاع العام، داعين وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي لتبني سياسة رقمية في التعليم على جميع المستويات.

وفيما يخص التشريعات والقوانين أوصى المشاركون بضرورة تطوير التشريعات الخاصة بشركات التقانة الرقمية في القطاع الخاص بما يعزز اقتصاد المعرفة وتجديد تشريعات القطاع العام وإعادة النظر فيها للانتقال نحو المجتمع الرقمي.

ودعا المشاركون لإطلاق البوابة الإلكترونية لمؤشرات تقانة الاتصالات وإلى توفير البيانات اللازمة لاحتساب المؤشرات الدولية وخاصة تلك المتعلقة بالتحول الرقمي وإصدار القواعد الناظمة لتسريع تطبيق الشمول المالي الرقمي في سورية وترخيص مؤسسات تدريب إلكترونية متخصصة في مجال التدريب التقاني والمهني والتعليم ما قبل الجامعي.

القاضي المالي في دمشق: ١٥ بالمئة من دعاوى الاتجار بالمواد المدعومة متورط فيها تجار كبار

البرازي لـ«الوطن»: الأسعار ستكون مقبولة من أول أسبوع في شهر رمضان

محمد منار حميجو

أكد وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك طلال البرازي أن الأسعار ستكون مقبولة اعتباراً من أول أسبوع في شهر رمضان المبارك، متوقعاً أنه مع توفر المحروقات وتحسن الوضع بشكل عام ستشهد الأسعار انخفاضاً جديداً يصل إلى ١٠ بالمئة إلى جانب الانخفاض السابق والذي تراوح ما بين ١٥ إلى ٢٠ بالمئة بعد تحسن سعر صرف الليرة أمام الدولار.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد البرازي أن المواد الأساسية متوفرة في كل صالات المؤسسة السورية للتجارة وبأسعار مناسبة رغم أن الصالات لا تغطي سوى ٧ بالمئة من احتياجات السوق، لافتاً إلى أنه في شهر رمضان دائماً تكثف الضابطة التموينية جولاتها على الأسواق وتكون جولاتها صباحية ومسائية لضبط الأسعار بالشكل المناسب وخصوصاً المواد الغذائية الأساسية.

وبيّن البرازي أنه خلال الأشهر الستة الماضية تم التركيز على المخالفات الجسيمة، مشيراً إلى أنه هناك قلة من التجار يستغلون ظروف الاستهلاك العالي في شهر رمضان ويطرحون مواد منتهية الصلاحية وهذه لها منعكسات سيئة، مؤكداً أن الوزارة تركز على ضبط هذه المواد حتى لا يتم استهلاكها إضافة إلى المواد المجهولة المصدر.

وكشف البرازي أنه من نحو أسبوعين تم ضبط ٤ مستودعات تتضمن مواد أساسية لكبار المستوردين وتمت مصادرة البضائع الموجودة فيها.

وأضاف: نتمنى من تجارنا أن يكونوا شركاء في حماية الأسرة السورية وتقديم المواد بأفضل المواصفات لكن للأسف بعض التجار يتجاوزون الحدود الأخلاقية والتجارية والإنسانية على حساب المواطن وبالتالي هؤلاء التجار وهم قلة قليلة، ستكون المحاسبة بحقهم قاسية ووفق مشروع المرسوم القادم الذي سوف يتشدّد في العقوبات.

في غضون ذلك كشف قاضي التحقيق المالي في دمشق فؤاد سكر أن نسبة ١٥ بالمئة من الدعاوى المتعلقة بالاتجار بالمواد المدعومة والمشتقات النفطية متورط فيها أشخاص من كبار التجار في حين بقية الدعاوى متورط فيها آخرون من صغار التجار، معلناً عن وجود زيادة في الدعاوى المتعلقة في هذا الموضوع في العام الحالي.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح سكر أن ٣٣ دعوى وردت هذا العام إلى دائرة التحقيق الاقتصادي والمالي خاصة بالإخلال قصداً بتوزيع سلعة مدعومة من الدولة فصل منها ٣٠، في حين أنه في العام الماضي بلغت عدد الدعاوى ٢٧ دعوى.

أ. د. بثينة شعبان

خطاب بلينكن ورتل شاحناته

من يستمع إلى خطاب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بشأن سورية في مجلس الأمن قد يعتقد أن الرحمة والإنسانية قررتا أن تملأ قلب هذا المسؤول عن سياسة دولة طاغية تجاه شعوب العالم والتي اتسمت منذ تأسيسها بإبادة شعوب كاملة ونهب ثرواتها والإطاحة بالأنظمة الوطنية ودعم الأنظمة الدكتاتورية، بلينكن استخدم لغة عاطفية لم نعتد على سماعها من مسؤول أميركي إذ قال: «كيف يمكن ألا نجد في قلوبنا قيماً إنسانية مشتركة من أجل القيام بفعل ذي معنى؟ انظروا في قلوبكم. يجب علينا أن نجد طريقة لعمل شيء ما.هذه مسؤوليتنا. وعار علينا إن لم نفعل ذلك».

آمل ألا يعتقد أحد أن بلينكن كان يتحدث هنا عن سورية والسوريين بل عن الإرهاب الذي تديره دولته منذ عشر سنوات، والإرهابيين الذين يسميهم «متمردين» أو «ثواراً»، والذين احتضنت قواته أكثر من ثلاثين ألفاً منهم في مخيم الهول سلّحتهم ودربتهم مخابراته الحنون لتقدم لهم سبل العيش وارتكاب الجرائم، تماماً كما عملت قواته على حراسة الإرهابيين في مخيم التنف كي يشكّلوا حاجزاً إرهابياً يمنع التواصل بين سورية والعراق والأردن. ولكن إنجاز حكومته والحكومات التابعة والعميلة لها لا يتوقف هنا، بل إن أرتال شاحناتهم المحملة بالقمح السوري المسروق من صومعة تل علو في اليعربية بريف الحسكة الشمالي الشرقي تعبر الحدود السورية إلى المعسكرات الأميركية في العراق ليحرم السوريين من لقمة عيشهم عبر معبر اليعربية – ربيعة غير الشرعي إلى العراق الذي يعاني شعبه الأمرّين من وجود قوات الفرق الأميركية بشكل غير شرعي والتي قتلت بغزوها وحصارها ثلاثة ملايين عراقي منهم مليون طفل عراقي، ونهبت نفط العراق وآلاف الأطنان من ذهب العراق ودمّرت عملته واقتصاده ومنعته من إعادة الإعمار. في حين تعمل الطائرات الأميركية على قصف أي بضاعة رسمية سورية أو عراقية تحاول اجتياز الحدود عبر الاتجاهين لكي يحرموا السوريين والعراقيين من أواصر التواصل التي شكلت لكلا البلدين والشعبين منقذاً على مرّ التاريخ، ولنتذكّر ماذا فعلت الولايات المتحدة في أفغانستان بعد عشرين عاماً ونيّف، وفي العراق بعد ثمانية عشر عاماً، وفي ليبيا بعد عشرة أعوام؟

لقد عملت على إضعاف وتفكيك كلّ هذه البلدان بذريعة مقاومة الإرهاب ونشر الديمقراطية، كما أن أعمال بلينكن المشينة لا تتوقف هنا فقد عملت إدارته في الأسابيع الأخيرة على إضفاء صفة «نجم هوليوودي» على قاتل وسفاح سفك دماء شعبنا وقاد إرهابيين مجرمين سفكوا أرواح الآلاف من المدنيين في سورية وعاثوا في الأرض السورية فساداً ألا وهو أبو محمد الجولاني الذي من الواضح أنه تلقى تدريباً أميركياً مهماً للتحكم بلغته ونبرة صوته وطريقته في الظهور والكلام لينفّذ الدور المطلوب منه في الوقت والشكل المناسبين سواء أكان دوراً إجرامياً على الأرض السورية أم دوراً إعلامياً معاكساً لدى وسائل الإعلام الأميركية.

ليس في كل هذا جديد لأن تاريخ الغرب في منطقتنا هو تاريخ الغزو من أجل نهب الثروات وتدمير البلدان وتفكيكها والعمل حصراً بما يخدم العدو الصهيوني الذي دقّ إسفيناً في قلب هذه الأمة، ولكن القديم الجديد هو في تداول البعض لمثل هذه الخطب المنافقة واعتقادهم بأن هذا السياسي الأميركي يعني ما يقول وأنه من الممكن أن يكون في قلبه وعقله ذرة حرص على الشعب السوري أو أن سورية والسوريين تظهر على رادار وزارته إلا بما يدعم الإرهاب وينهب الثروات ويقدم خدمة جليلة لعدونا الصهيوني المتربص بنا دائماً وأبداً.

من هنا أدعو دائماً إلى إعادة قراءة وتحرير كل خبر نقرؤه أو نسمعه وفق ثوابتنا الوطنية، وألا نسمح للظروف أو للضغوط أو لحجم الضخ الإعلامي والمعاناة المعيشية من عقوبات وحصار الحكومة التي يمثلها بلينكن أن يزرع الشك في قلوبنا حول هذه الثوابت التي أثبتت صحتها وجدارتها على مدى عقود. وسوف أورد هنا مثالاً على التعامل المزدوج والمنافق مع كل قضايا منطقتنا والذي غالباً ما يفوتنا أن نفنّده ونضعه في المكان الذي يستحق؛ فمنذ قرابة عام تتعثر محاولات تشكيل الحكومة في لبنان العزيز لأسباب بعضها معروف للجميع، ولكن منذ قرابة عام ونيّف تجري انتخابات إثر انتخابات في الكيان الصهيوني وتتعثر محاولات تشكيل حكومة في هذا الكيان المغتصب والسارق للأراضي والثروات، وهنا أدعو القارئ العزيز أن يتوقفَ لحظة ويعيد في ذهنه ردود الأفعال الإقليمية والدولية على كلتا الحالتين؛ ففي الوقت الذي قدمت الوفود من كل حدب وصوب وعلى مختلف المستويات إلى لبنان، بَعضها جاء مهدداً وبعضها مبتزاً لقوى أو أخرى، وكيلت كل الاتهامات إلى لبنان بأنها دولة فاشلة وتم تحديد المواعيد التي يجب أن يلتزم بها، لم نسمع جملة واحدة تشير إلى أن عجز الكيان الصهيوني عن تشكيل الحكومة هو دلالة ضعف أو انقسام أو فشل، إلا من السيد حسن نصر الله طبعاً، وأتكلم هنا عن الفرقاء الذين يدّعون الحرص على مصلحة لبنان في حين هم في الواقع يشهّرون به، ويبلعون ألسنتهم حين يتعلق الأمر بالكيان الغاصب؛ فلم يقرع أحد ناقوس الخطر ولم تتوافد الشخصيات السياسية لتهدد وتتوعد ولم نلحظ جملة واحدة فيما سمّوه «الإعلام الحرّ» لتشير إلى مشكلة في جوهر سياسة هذا الكيان الغاصب.

الدرس المستفاد هنا وفي أمثلة لا تحصى هو أن نحمي آذاننا مما يروّج له الآخرون بقصد استهدافنا واستهداف ثرواتنا وتاريخنا وحاضرنا ومستقبل أجيالنا وأن نسير على خطى تعزيز قدراتنا وتحصين بنياننا من الداخل عبر مكافحة الفقر ووضع الأسس المتينة لاقتصاد متين، ومن ثم ننطلق لنقارع أعداءنا من منطلق القوة وفي كافة مناحي الحياة، وألا نغفل في هذا المسار أي جانب من جوانب الحياة.

في الصين مثلاً، حتى السينما تم تطويرها لتنافس هوليوود على استقطاب النجوم وإنتاج الأفلام، وإن الشعب الصيني يتابع الأفلام الصينية أكثر مما يتابع أفلام هوليوود، وإن نجوم هوليوود يلتزمون بالمعايير الصينية وبمعايير الحزب الحاكم في الصين كي يتمكنوا من دخول السوق الصينية، مع أن هوليوود في أذهان الكثيرين هي آخر معقل يمكن للصين أو لأي قوة أخرى أن تتحداه ومع ذلك فقد فعلت الصين ذلك وبنجاح. واليوم تحذر الصين الولايات المتحدة بعدم مقاطعة الألعاب الأولمبية التي ستجري في الصين وإلا فإن الصين ستعاقبها، كما تطالب الولايات المتحدة بالوفاء بالتزاماتها فيما يتعلق بحقوق الإنسان وإيقاف مظاهر التمييز العنصري وجرائم العنف والكراهية ضد الأقليات على أراضيها.

أنا أعلم أننا لا نملك قدرة الصين ولا اقتصاد الصين ولكننا نملك الكثير من نقاط القوة ونملك الكثير من الإرث والتاريخ من الموسيقا إلى الثقافة إلى الآثار إلى الفنون إلى العلوم والرياضيات والطب واللغة؛ اللغة العربية الجميلة والعريقة التي يهملها العرب اليوم في معظم أقطارهم وينتجون أبحاثهم بلغات أخرى. كيف يمكن للغة أن تتطور إذا لم يتم استخدامها في العلوم والترجمة والأبحاث؟ في كل منحى من مناحي الحياة لدينا نقاط قوة نحن قادرون على استثمارها وإعلاء شأن ثقافتنا وتاريخنا وأمتنا والبناء عليها من أجل مستقبل أفضل ولكننا بحاجة إلى الإيمان بأنفسنا أولاً كما أننا بحاجة إلى التعاضد والتكاتف لتحولنا من أفراد إلى فرق عمل مؤمنة صالحة قادرة على مواجهة سموم ونفاق وإرهاب الأعداء والبناء على كل ما تقترحه وتجترحه مواهب الساعين الخلّص لإعلاء شأن الوطن وما أكثرهم.

ليس علينا إعادة اختراع الدولاب بل يمكن أن نتعلم سريعاً من تجارب الدول الناجحة، ونزكّيها بمقدراتنا ونقاط قوتنا المحلية لنسابق الزمن في قهر الأعداء وبناء مستقبل أفضل للأجيال ترثه وتورثه مع كل متطلبات العزة والكرامة الوطنية التي لا استمرار لأي شعب أو بلد من دونها.